المحاضرة الأولى والثانية / العلم ، التعلم والتعلم الحركي

العلم: نشاط إنساني موجه يهدف إلى الوصول إلى وصف الظواهر وفهمها فضلاً عن علاقتها بالظواهر الأخرى مما يحقق الزيادة في قدرة الأنسان في التحكم والسيطرة على الطبيعة.

- **نشاط**: فقد يكون هذا النشاط أو الجهد بدنياً أو عقلياً أو أي جهد آخر.

- **إنساني**: مخصص للإنسان فقط من دون مخلوقات الله﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّ قَلِيلا﴾.

- **موجه**: منتظم ومخطط له وغير عشوائي.

هدفه: فهم الظواهر والتنبؤ بها ومن ثم السيطرة والتحكم بها.

أهداف العلم:

- **الفهم** : ويعني التعرف على العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى وكيف حدثت هذه الظاهرة ولماذا حدثت. وبالتالي التعرف على العلاقة بين الظاهرة المعنية والعوامل المسببة لها. والتعرف على نوع العلاقة وحجمها واتجاهها.

- **التنبؤ**: الفهم والتعرف على الظاهرة يعني قدرة الفرد على الاستنتاج وتصور نتائج ممكن حدوثها، ويبقى هذا الاستنتاج غير قادر على الارتقاء واكتساب الصحة ما لم تثبت صحته بالتجريب.

- **الضبط والتحكم (السيطرة)**: فهم الظاهرة جيداً يوصلنا إلى التنبؤ بحدوث تلك الظاهرة من عدمه وهذا العاملان إذا ما تحققا تزيد من القدرة في الضبط والتحكم (السيطرة) على الظاهرة والذي تعني (العلم).

التعلم :

كلف الله تعالى الإنسان من دون غير من المخلوقات بالتعلم اذ قال جل في علاه ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ...﴾ وبذا يكون التعريف العام للتعلم هو" كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار واتجاهات وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية بطريقة متعمدة أو غير متعمدة سهلة أو معقدة".

فالتعلم: هو وسيلة الوصول إلى العلم ومصداق قولنا هذا حديث نبيننا الأكرم ﷺ ((إنما العلم بالتعلم وإنما الفقه بالتفقه...) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

فالتعلم: يعني" نشاط يقوم به الفرد يحدث تغييراً نسبياً في السلوك عن طريق الملاحظة أو الممارسة أو التدريب وله شروط وهي:

١- وجود مشكلة توجب على الفرد حلها والتغلب عليها.

٢- مقدار الدافعية التي يحملها الفرد لنوع التعلم.

٣- بلوغ مستوى معين من النضج الطبيعي" فلكل تعلم مستوى من النضج الطبيعي".

كما أن للتعلم خصائص هي:

١- **التغيير**: ويعني الانتقال من حالة إلى أخرى أو موقف إلى موقف آخر.

٢- **الاستمرارية**: فالتعلم لا يقف عن حد معين بل يستمر في التأثير.

٣- **الخبرة**: خبرة المتعلم تزيد من قدرة المتعلم وسرعتها.

٤- **النشاط**: يجب أن يبذل المتعلم جهداً للمتعلم سواء كان ذلك بدنيًا أو عقليًا... الخ .

العوامل المؤثرة في التعلم:

١- **الوراثة**: ما يتناقله الأبناء عن آبائهم من صفات وقدرات عقلية وبدنية ووظيفية الذكاء.

٢- **البيئة**: وهو ما يحيط بالفرد والذي يعد مصدرًا لتعلم ذلك الفرد فالبيئة عامل مؤثر وفعال فيما يتعلم الفرد.

من كل ما تقدم نستنتج أن التعلم:

- عملية داخلية يستدل عليها من خلال الاستجابات.
- تغير في السلوك والاستجابات قبل التعلم وبعده.
- اكتساب المتعلم المعارف والخبرات الجديدة.
- عملية مستمرة ودائمة ونتائجها تمتاز بالثبات النسبي.
- يتأثر بشروط التجربة والممارسة مع التصحيح والتعديل.
- التعلم الناتج عن النضج أو التعب أو المنشطات لا يعد تعلمًا.

التعلم الحركي:

وهو أحد أوجه التعلم، ولكن الحركة فيه هي الصفة الرئيسة وبذا تكون استجاباته حركية حصرًا والتعلم استجاباته (معرفية أو لفظية).

وللتعلم الحركي الصحيح شروطا لا يستغنى عنها كالقدرات العقلية مثل الاستعداد والذكاء، وكذلك شروطًا وظيفية كسلامة الجهاز العصبي والحواس، فضلا عن شرط الممارسة والتدريب، والقدرات البدنية والحركية وغيرها.

فاكتساب المهارات الحركية والعمل على تحسين أدائها وتثبيتها وبما يقترب من الأداء الأمثل يسمى التعلم الحركي والذي غالباً ما يكون ثباته نسبي في الأداء والنتيجة لذا يستمر الأداء

وبتكرارات كثيرة ومحاولة تعديل هذا الأداء وتصحيحه حتى يقترب من الاستجابات المثلى.

ويعرف التعلم الحركي:" اكتساب المهارات الحركية وتحسينها وتثبيتها واستعمالها"، ويعرف أيضاً " إنه تغير دائم في السلوك الحركي نتيجة التكرار والتصحيح".

والتعلم الحركي أكثر ثباتًا في الذاكرة من التعلم المعرفي أو الذهني، لأن الأول يحتاج إلى تكرارات كثيرة ومدة زمنية أكبر مع مشاركة من المجموعات العضلية والتوافق بين الجهازين العصبي " المركزي والمحيطي".

أما التعلم المعرفي فتكراراته قليلة وزمنه أقل ولا يحتاج للمجموعات العضلية والتوافق العضلي والعصبي، كما في حفظ مجموعة من أبيات الشعر وتعلم قيادة الدراجة الهوائية أو السباحة.

مصطلحات في التعلم الحركي:

- **المثير:** معلم بيئي يحتاج الى إجابة.
- **الأداء الحركي:** هو الشكل الظاهري للتعلم الحركي وهو ما يدلنا على التعلم.
- **السلوك الحركي:** تصرف الفرد للوصول إلى هدف معين مرسوم مسبقاً على وفق معايير ومسارات حركية ثابتة.

التعليم:

عملية تزويد المتعلم بالمعلومات، والخبرات لمواجهة التغيرات الدائمة في البيئة التي يعيش بها.

وفي ضوء ما تقدم إذا أريد بالتعلم الحركي أن يكون صحيحاً لا بد من بناء قاعدة بدنية أساسية للمتعلم في القدرات البدنية العامة فيها والخاصة فيها فضلاً عن القدرات الحركية مع سلامة أجهزة الجسم الوظيفية في مثل هذا يمكن الوصول إلى الأداء المطلوب باقتصادية عالية في الجهد والوقوف مع القدرة على استخدام هذا الأداء في مواقف اللعب المختلفة.